منوعات

MEDIA

مغادرة الصين

غادر صحافيان أستراليان، ليل الإثنين - الثلاثاء، الصين خوفاً من تعرّضهما للاعتقال، بحسب ما أعلنت المؤسّستان الإعلاميّتان اللتان يعملان لصالحهما. وقالت شبكة «إيه بي سي» التلفزيونية إنّ مراسلها في بكين بيل بيرتلز، ومراسل صحيفة «أوستراليان فايننشال ريفيو» في شنغهاي مايكل سميث اللذين لجآ منذ أيام عدة إلى البعثتين الدبلوماسيتين التابعتين لبلدهما في الصين، غادرا الصين برفقة دبلوماسيين أستراليين ووصلا، صباح الثلاثاء، إلى سيدني. ووفقاً لشبكة «إيه بي سي»، فإنّ وزارة الخارجية الأسترالية نصحت مراسلها بيل بيرتلز، الأسبوع الماضي، بمغادرة الصين، وهو أمر كان يعتزم القيام به الخميس، لكن قبل مغادرته الأراضي الصينية حضر سبعة شرطيين صينيين إلى منزله، منتصف الليل، وأبلغوه أنّه سيتم استجوابه بشأن «مسألة تتعلق بالأمن القومي» وبالتالي لا يحقّ له أن يسافر.

وعلى الأثر لجأ الصحافي إلى سفارة بلده في بكين. ولاحقاً، استجوبته الشرطة الصينية بحضور دبلوماسيين أستراليين وسمحت له بمغادرة البلاد. بدورها، قالت «أوستراليان فايننشال ريفيو» إنّ عناصر من الشرطة زاروا مراسلها مايكل سميث في منزله، في الليلة نفسها، في خطوة اعتبرتها الصحيفة ضغطاً من جانب بكين على الصحافيين الأستراليين؛ بسبب قضية زميلتهما في المهنة ومواطنتهما تشينغ لي التي اعتقلت في أغسطس/ آب.

(فرانس برس)

اعتقال صحافي يفضح حكومة بشار الأسد

تكشف مصادر لـ«العربي الجديد» عن التخبّط الذي ضرب حكومة بشار الأسد بعد توقيف صحافي سوري في طرطوس، لكشفه عن فساد في عقود توليد الكهرباء من الطاقة الشمسية

عدنان عبد الرزاق

اضطرت النيابة العامة في مدينة طرطوس الساحلية السورية، قبل أيام، إلى إطلاق سراح الصحافي كنان وقاف، وإلزام قائد شرطة طرطوس، موسى الجاسم، أن يتقدم إلى الإعلامي وقاف بالاعتذار الشخصي عن الخطأ. تكشف مصادر إعلامية أن «حكومة بشار الأسد وقعت في أزمة ولم تعرف كيف تخرّج الكذبة بعد أن تورطت باعتقال الصحافي جراء شكوى وتحريض من رجل الأعمال مازن حماد». إذ وبحسب تلك المصادر، تقدّم رجل الأعمال بشكوى، إثر إعادة وقاف نشر تحقيق صحافي على صفحته الشخصية «فيسبوك» يتعلق بفساد في عقود توليد الكهرباء من الطاقة الشمسية، تعود لرجل الأعمال حماد ذي السطوة والنفوذ في محافظة طرطوس. وأخذ توقيف الصحافي السوري أبعاداً وصلت بحسب مصادر خاصة «لأعلى المستويات» بعد أن أبلغ وزير الإعلام بنظام الأسد، عماد سارة، مستشارة رئيس النظام، لونا الشبل، التي وجهت بـ«الإفراج عن الصحافي فوراً ويكفي مسخرة». وقال وزير الإعلام سارة: «يجب تطبيق قانون الإعلام عند التعامل مع أي قضية إعلامية، ولن يجري توقيف أي صحافي قبل أن تطّلع وزارة الإعلام على أسباب التوقيف»، مضيفاً خلال تصريحات لجريدة «الوطن» السورية العائدة لابن خال الأسد، رامي مخلوف: «وزير العدل تواصل مع القضاة وأكد ضرورة عدم اعتقال أي صحافي قبل الرجوع إليه، ثم التنسيق مع وزارة الإعلام للوقوف على أسباب الاعتقال وموجباته». وعبّر سارة عن أسفه جراء ما حصل للصحافي من دون الرجوع إلى قانون الإعلام، كاشفاً تواصله مع وزير الداخلية أيضاً، لتسريع الإفراج عن الصحافي.

وتقول مصادر سورية إنّ اعتقال الصحافي كنان وقاف «هزّ أركان حكومة الأسد الجديدة» بعد تعرية السبب الحقيقي للتوقيف وهو «تحريض رجل مال ذي سطوة» وزيف الادعاءات التي روجت مرة أن التوقيف حصل بسبب تشابه أسماء بين كنان وقاف وخليل وقاف، ومرة أخرى أن الصحافي وقاف متخلف عن خدمة الجندية، رغم أن زوجته، سميحة علام أكدت أن زوجها وحيد بعد موت أخيه، مما يجعله معفياً من خدمة العلم، كما أنه لا يجيد قيادة السيارة، رداً على إحدى التهم بأنه كان يقود سيارة مهربة وغير مسجلة بقيود وزارة النقل.

ورداً على ما قيل في الأوساط الإعلامية بنظام الأسد، وأن «الصحافيين محصنون، ولم يسبق أن سُجن إعلامي»، تقول نائبة رئيس رابطة الصحافيين السابق، مزن مرشد: طرح عدم توقيف أو سجن أي صحافي بسورية، يشبه أي ترويج سخيف ومضحك، كمثل أن نظام الأسد ممانع أو يكافح الفساد. وتضيف مرشد لـ«العربي الجديد»: «بالدرجة الأولى علينا التذكير بأن تصنيف سورية يأتي بالمرتبة 174 من أصل 180 دولة حول العالم، وفق قائمة حرية الصحافة في منظمة «مراسلون بلا حدود» هذا طبعاً إن قلنا أن هناك حرية أصلاً أو إعلام يخرج عن منظومة إعلام النظام» الإعلام بسورية وبكليته، مملوك أو موجه كما يمليه عليه النظام، وكلمة إعلام حكومي أو إعلام وطني أو خاص، هي للتضليل، هناك إعلام أسدي وكل من يشذ يلفظ ولا يجد له مكاناً».

> ضجة بعد معرفة أن الاعتقال على خلفية شكوى من رجل أعمال نافذ

فساد في توليد الكهرباء من الطاقة الشمسية (Getty)

أما عن كذبة «لم يسبق أن سجن أو أوقف صحافي»، تتابع مرشد: «كلنا يذكر سجن الزميل إبراهيم حميدي عندما كان مدير مكتب جريدة «الحياة» بدمشق ولأشهر طويلة. وإن لم نتكلم عن إعلام وصحافيين قبل الثورة، فلدينا أمثلة مؤلمة عن قتل عشرات الصحافيين والناشطين الإعلاميين بطيران الأسد، وليس سجنهم. وأمثلة أخرى على توقيف وسجن صحافيين موالين للأسد، جراء هفوة أو محاولة لقول الحقيقة، فمثلاً توقيف الإعلامي وسام الطير، مدير موقع «دمشق الآن» الموالي للأسد، وبطريقة المداهمة الأمنية، رغم أن صفحة «دمشق الآن» والاعلامي الطير تحديداً، قادا حملات إعلامية بأكملها لمصلحة نظام الأسد، لعل أكثرها وقاحة حملات التسوية والتوبة للعودة لحضن النظام. وأيضاً توقيف مدير موقع «هاشتاغ سوريا» محمد هرشو فقط لنشره خبراً حول زيادة أسعار البنزين، قيل إنه كاذب لأنه سبق القرار بيومين فقط، وهنا لا نتكلم عن اعتقال الصحافيين الأجانب أو قتلهم أو منعهم من دخول سورية لتغطية جرائم النظام.. فعن أي حريات يتحدثون وكيف يزورون التاريخ ويقولون لم يسبق لعهد الأسد أن سجن صحافياً؟».

وترى مرشد أن المحاسبة ضرورية لكل من يخطئ، سواء كان صحافياً أو وزيراً، فالقانون مظلة الجميع ويجب أن يطاول الجميع، ولكن على ألا يؤخذ القانون وسيلة لتصفية الأصوات المحقة والساعين وراء الحقيقة، ففي سورية مثلاً ومنذ مطلع الثورة عام 2011، يستغل النظام ما ورد في قانون جرائم المعلوماتية ضمن قانون الإعلام الإلكتروني رقم 26 لعام 2011 ليلوّح على الدوام بعصا العقوبات لكل من يخرج عن الجوقة وينشز بصوته عن بروباغندا ممانعة الأسد ومقاومته، حتى ولو عبر منشور على وسائل التواصل الاجتماعي.

تسلل في صفوف الشرطة الفرنسية يكشف انتهاكاتها

باريس ـ **فادي الداهوك**

أصدر الصحافي الفرنسي فلانتان جاندرو كتابه «فليك» (شرطة) الذي يوثق فيه حوادث عنف وانتهاك للقوانين كان أبطالها رجال الشرطة في الدائرة الـ19 من العاصمة باريس، حيث تمكن جاندرو من العمل في مركز الشرطة هناك لمدة سنتين مُخفياً هويته كصحافي. الكتاب أحدث جلبة كبيرة في فرنسا، إذ إنه يأتي في وقت تشهد فيه البلاد انقسامات كبيرة بين المدافعين عن جهاز الشرطة والمنتقدين له، حيث نظمت عشرات التظاهرات مؤخراً ضد العنف والعنصرية والتمييز التي تمارسها الشرطة الفرنسية، حشدت عشرات الآلاف في شوارع العاصمة ومدن فرنسية كبرى. يوثق جاندرو في كتابه حوادث مثل تزوير الشرطة تقارير عن وقائع كانت تحصل، ويقول إنه في إحدى المرات تلقوا اتصالاً يشكو مجموعة من المراهقين كانوا يحتفلون وأزعجوا أحد الجيران بصوت الموسيقى المرتفع، وعند توجه الدورية إلى المكان انهال أحد عناصر الدورية على مراهق بالضرب، ولاحقاً تم تزوير التقرير، الذي شارك جاندرو في كتابته، لتبرئة ذمة ضابط الشرطة وتحويله إلى «إهانة الشرطة» لإدانة المراهق. ومع صدور الكتاب، أعلنت قيادة شرطة باريس أنها أبلغت المدعي العام بكل هذه «الحقائق المفترضة»، وأعلن مكتب المدعي العام في باريس أنه فتح تحقيقاً في «الادعاءات التي ذكرها الكتاب».

وكان وزير الداخلية جيرالد درمانان، أحد الشخصيات الكبيرة المناصرة للشرطة، قد طلب من محافظ شرطة العاصمة ديدييه لالما، التحقيق فيما ورد في الكتاب. وأصدر لالما بياناً في وقت لاحق قال فيه، إن التحقيق سيشمل كذلك «تحديد أسباب عدم إخضاع الوقائع المزعومة لتقرير فوري للمدعي العام».

وقالت مديرية الشرطة إنه «في هذه المرحلة، لم يتم التعرف على ضباط الشرطة المتهمين ولا يتم التحقق من الحقائق المزعومة (..) يؤكد قائد الشرطة مجدداً دعمه الكامل لضباط الشرطة الذين يقومون بمهامهم اليومية بمهنية في ظروف صعبة غالباً». في المقابل، واجه الكاتب انتقادات لقيامه بهذا التحقيق من دون التعريف عن نفسه كصحافي لجهاز الشرطة؛ المحرر السياسي الشهير في صحيفة «لوباريزيان» دومينيك دو مونتفالون، اعتبر ما قام به جاندرو أنه «غير أخلاقي تماماً»، حيث قام باتباع «وسيلة غير عادلة» للحصول على المعلومات، وهذا ينتهك ميثاق «الأخلاقيات المهنية للصحافيين»، بحسب ما نقلت عنه قناة «فرانس انفو».

> أحدث كتاب جاندرو جلبةً كونه يتزامن مع انقسام حول الشرطة

كشف فلانتان جاندرو العنصرية والعنف (جويل ساجيه/فرانس برس)

لكن فلنتان جاندرو ليس أول من قام بهذه الخطوة، فقد سبقه صحافيون كبار مثل فلورنس أوبيناس (لوموند) التي عملت، من دون ذكر وظيفتها الحقيقية، كعاملة تنظيف في نورماندي لكتابة قصة «رصيف ويسرهام»، وجيفري لو جيلشر الذي تسلل إلى مسلخ بريتون ليكتب «ستيك ماشين».

من جهته، يبرر جاندرو ما قام به في مقابلة تلفزيونية مع «لوميديا تي في» بالقول، إن «الشرطة قضية تثير الانقسام للغاية. هناك قسم من السكان يدعم الشرطة ويركز تعليقاته وملاحظاته على التنديد بظروف عملهم. وهناك جزء آخر من السكان يكره الشرطة ويفضل أن يدين عنف الشرطة. ما أثار اهتمامي هو التعامل المباشر مع اثنين من المحرمات الكبرى للشرطة، عنف الشرطة، ومدى صعوبة أن تكون شرطياً». ومن المقرر أن تنظم تظاهرات جديدة في 12 سبتمبر/أيلول المقبل في معظم المدن الفرنسية، بعد تعبئة قامت بها جماعة السترات الصفراء، وانضمت إليها لاحقاً جمعيات ومؤسسات مناهضة للشرطة والعنصرية. وكانت أكبر تلك التظاهرات على الإطلاق قد خرجت منتصف شهر حزيران/يونيو الماضي، حيث شارك بها أكثر من 120 ألف شخص في العاصمة وحدها، في حين خرجت تظاهرات مماثلة في عدد من كبرى المدن الفرنسية بالتزامن.

منوعات | فنون وكوكتيل

قضية

خلّف انفجار بيروت خسارات بشرية ومادّية كبيرة، كما ترك الآلاف في حالة صدمة واضطرابات نفسية صعبة. ترى نساء عشن الانفجار وتبعاته أنهنّ خسرن كلّ شيء، بما في ذلك الأمل بغدٍ أفضل

4 صدمات
ما سرقه انفجار بيروت من حياة اللبنانيين

خسارة الأماكن في الانفجار خلّفت شعوراً بخسارة الذكريات (حسين بيضون)

بيروت ـ **دجى داود**

بعد أكثر من شهر على انفجار مرفأ بيروت الذي أدى إلى مقتل 190 شخصاً وإصابة 6 آلاف، وتشريد 300 ألف شخص، لا يزال الأسى والحزن يخنقان من عايشوا الانفجار. فتستمرّ آثار اضطراب ما بعد الصدمة، فيما تزيد الحياة السياسية والأزمة الاقتصادية والأوضاع المعيشية المتردّية من صعوبة إيجاد مخرج من الظلمة التي دخل كثيرون فيها بعد الرابع من أغسطس/آب الماضي.

في ظلّ تعدد القضايا وتسارع الأحداث وتزاحم الأولويات، يرى مواطنون أنّ قضيّتهم الأقسى (أي الانفجار وآثاره) لم تعد مهمة بالنسبة لعدد كبير من الوسائل الإعلامية، كذلك الأمر بالنسبة للمسؤولين الذين سارعوا في القفز فوق أوجاع الناس ليتحدثوا عن صفقات ومحسوبيات و«استمرارية» في الحكم.

والضرر هنا ليس مادياً فقط، فبينما تكشّفت التقارير التي تحكي عن الخراب الذي خلّفه انفجار بيروت، بقيت قصص شخصية، وذكريات وتجارب يومية أساسية، خارج القصّة الصحافية. في تلك الشوارع، هناك المقاهي والمدارس والمكاتب والمقرّات، والأماكن التي تجمع الناس على اختلافهم. هناك الذكريات والعلاقات والأمل بالتغيير وبغدٍ أفضل.

هنا، تُجيب أربع نساء لـ«العربي الجديد» عن سؤال: «ماذا خسرت من الانفجار؟».

روائد عيسى،
رسامة ومصممة غرافيكس

خسرنا الشعور بالأمان. أعتقد أنّ هذا شعورٌ عام حالياً. سابقاً، كان أصدقائي يلاقون مخاوفي من المباني القديمة واحتمال سقوطها بالتخفيف عنّي، على اعتبار أنّ حادثاً كهذا سيسبقه إنذارٌ ما. اليوم، بعد الانفجار، بتنا نرى أنّ مخاوفنا كانت كلّها حقيقية. والأكثر رعباً أنّي لم أعد أملك الحجج التي تُخفّف خوفي عليّ. لم أعد أستطيع أن أنفيه. أعتقد أننا خسرنا شيئاً ما بداخلنا. لم نعد نستطيع أن نتواصل مع بعضنا كما في السابق. أشعر بأني خسرتُ أصدقائي، إذ لم نعد نقوى على الكلام. الرعب يتملّكنا ويشلّنا. كلّ ما نفكّر فيه هو كيفية الهرب من هنا. تلفّنا الصدمة، ونغرق في الانفجار ولحظته وتأثيراته، وكأنّ كل ما لا يتعلّق به لم يعد مهماً. لم نعد نستطيع أن نعيش بشكل طبيعي. خسارتي الأخرى هي الشعور بالانتماء. بعد انتفاضة 17 تشرين الأول (أكتوبر 2019)، عاد لينمو بداخلنا شعور بالانتماء لهذا البلد، وكنّا نفكّر في الانضمام لنقابات والمشاركة في أحزاب، لكنّ كلّ ذلك اختفى في ثوانٍ. كلّ هذا العجز الذي شعرنا به بعد الانفجار، يحتاج لعلاج طويل لنشفى منه. سابقاً، أمي، وفيه طفولتي، حيث كنتُ آمرّ لاتفقّد الحيّ الذي كان لا يزال حياً. اليوم، ذكرياتي والخبرات والأسس التي تجعلنا نصل إلى مكان ما... اليوم، فقدتُ الأمل بكل ذلك. كلّ ما أفكّر فيه هو طريقة النجاة.

> شعورٌ عام باليأس وفقدان الأمل بالتغيير السياسي أو باي انفراج

هايا العمار
كاتبة وناشطة نسوية

بالنسبة لي، مايا المراهقة هناك، في تلك الشوارع. في مارّ مخايل والجميزة كبرت وتعلّمت الكثير وخالطتُ أشخاصاً لا أعرفهم. هناك كان المنزل الذي كبرت فيه لم نعد نقوى على الكلام. الرعب يتملّكنا ويشلّنا. كلّ ما نفكّر فيه هو كيفية الهرب من هنا. تلفّنا الصدمة، ونغرق في الانفجار ولحظته وتأثيراته، وكأنّ كل ما لا يتعلّق به لم يعد مهماً. لم نعد نستطيع أن نعيش بشكل طبيعي. خسارتي الأخرى هي الشعور بالانتماء. بعد انتفاضة 17 تشرين الأول (أكتوبر 2019)، عاد لينمو بداخلنا شعور بالانتماء لهذا البلد، وكنّا نفكّر في الانضمام لنقابات والمشاركة في أحزاب، لكنّ كلّ ذلك اختفى في ثوانٍ. كلّ سليمة في بيروت، كأنّها اختفت باختفاء الشوارع المدمّرة. كانت منطقة الانفجار تستوعب كمية تنوع رهيبة بين الأجيال والفئات والثقافات، وكانت من الملاذات الآمنة الأخيرة في بيروت، وبالتالي فإنّ فكرة فقدان الشوارع تنعكس شعوراً بفقدان تلك المساحة ونَيْل الاختلاف والأمان.

لم يطاول الانفجار فقط الساكنين في بيروت، بل وصلت موجته إلى «المنتشرين» حول العالم، من لبنانيين مغتربين، وعرب يعرفون بيروت ووجعها، وعاشوا فيها أيام سكينةٍ بعيداً عن ظلم يضطهدهم.

بشرى دندش
معدّة ومنتجة إعلامية

خسرت نسبة الواحد في المائة من الأمل الذي كان متبقياً بأن أعود إلى لبنان يوماً ما. وفي الوقت نفسه، خسرتُ الراحة التي غادرت بلدي كي أحصل عليها. خسرتُ شعور أنّي كائنٌ له أحلام وطموحات، ولم أعد أكترث لشيء.

في الانفجار، خسرنا بيتنا. بات كلّ همّي أن يخرج أحبائي من لبنان. باتت السيناريوهات السوداوية تملأ رأسي، إذ بتّ أحسّ بأني ساخسر من أحبّ في أي لحظة، وذلك في حدّ ذاته دمار. صرتُ أتخايل نفسي في المنزل لحظة الانفجار، وما الذي كان سيحصل لو كنت هناك. لقد خسرنا ذكرياتنا و«المطرح... بطّل عنّا شي».

عبير غطاس
باحثة وحقوقية

أخذ الانفجار كلّ شيء. نعم، أعتقد أنّه أخذ كل شيء. لكن بالخصوص، انتزع منّا ما نألفه، تركتْ لبنان منذ فترة، ولم يكن خياراً سعيداً. لكنّي كنتُ دوماً أنتظر أن أعود إليه، أن أعود لأدخل هذا المقهى وتلك الحانة، وأجول في تلك المحلات، وأمشي في هذا الشارع، أو أن أحاول ركن السيارة في موقفٍ وأتشاجر مع الـvalet. أخذوا كلّ ذلك، كلّ المألوف. أنا خائفة من العودة إلى مكان لا أعرفه. لأماكن تحمل ذكرياتي ولم تعد موجودة. في الخارج أنا لا أشتاق للأرزة أو للكلبة النبية أو للطبقة الحاكمة، أشتاق «للمطارح» والناس التي كانت معي فيها، وهم أخذوا كلّ ذلك.

بعد شهر من الانفجار، أرى أنّه أخذ معه أيضاً فكرة التغيير نفسها. فحتى بعد انفجار هائل بهذا الحجم لم يتغيّر شيء. أخذوا الأمل، «عنجد». كنا نقول: «ربّما إذا كبرت المصيبة سيتغيّر شيء»، لكن اليوم، «ولعت الدني والناس ماتت وتكسّرت البيوت وحلّت المصيبة، وما في شي تغيّر». لقد أخذوا كلّ شيء، حتى الأمل.

فيلم

وثائقي دا فنتشي

لوحة «سيدة مع قاقوم» لدا فينتشي في متحف كراكوف البولندي (عمر مارك/Getty)

يُعرض قريباً في أكثر من 60 بلداً وثائقي يتمحور حول المعرض الناجح الذي شهده متحف اللوفر في باريس نهاية السنة الماضية، وخُصص للفنان الإيطالي ليوناردو دا فينتشي. وأعلن المتحف الباريسي أنّ هذا العمل، البالغة مدته 90 دقيقة، وعنوانه «ليلة في اللوفر: ليوناردو دا فينتشي»، ينقل المشاهد في رحلة إلى قلب النتاج الفنّي والسيرة الذاتية للمعلم الكبير من عصر النهضة، عبر القاعات المختلفة لأكبر متحف في العالم. وترافق مشاهد الوثائقي مقطوعات موسيقية لبعض من أهم المؤلفين الكلاسيكيين بينهم باخ وفرنسوا كوبران ومارك أنطوان شاربانتيي. وينقل المشاهدين في جولة ليلية بصحبة مفوضي المعرض، فنسان دولبوفان ولوي فرانك، الخبيرين في تاريخ ليوناردو دا فينتشي اللذين أعدّا للمعرض خلال عشر سنوات. ويحلل الخبيران الفنّيان كل عمل بدقة، مسلطين الضوء على «علم الرسم» لدى الفنان (كما كان يصف دا فينتشي عمله).

وأوكل متحف اللوفر لشركة «بانتيه لايف» إنتاج هذا الوثائقي وتوزيعه حول العالم. ويحمل العمل توقيع المخرج بيار أوبير مارتان، وهو مترجم إلى ثلاثين لغة. وقال رئيس ومدير متحف اللوفر، جان لوك مارتينيز: إنّ «المهمة الأولى للمتاحف هي التشجيع على لقاء حقيقي مع الأعمال، لكن تقع علينا أيضاً مهمة التحضير للزيارة أو إطالتها والتشجيع على تعميق المعارف». وستقام عروض خاصة للعمل الوثائقي بين 16 و22 سبتمبر/أيلول في فرنسا وسويسرا وبلجيكا. وسيُعرض الفيلم اعتباراً من 16 سبتمبر/ أيلول في بقية أنحاء العالم. وتطلّب إنجاز العمل الوثائقي أربع ليال من التصوير، باستخدام كاميرات تعمل بتقنية «6 كاي». وكان المعرض المخصص لليوناردو دا فينتشي قد أقيم بين 25 أكتوبر/ تشرين الأول و24 فبراير/شباط، قبل بضعة أسابيع من بدء تدابير الحجر بسبب وباء فيروس كورونا الجديد. وقد جمع ما يقرب من 1,1 مليون زائر، في رقم قياسي لمتحف اللوفر.

(فرانس برس)

أخبار

الشيف نصرت يتبرّع لبيروت

تبرع الشيف التركي نصرت غوكشيه (الصورة)، المعروف أيضاً بلقب «شيف الملح»، بإيرادات يوم السبت في مطعمه الشهير في إسطنبول لضحايا انفجار مرفأ بيروت. وبلغ إجمالي عائدات يوم السبت حوالي 60 ألف دولار، وفقاً لوثيقة انتشرت عبر الإنترنت. وتأتي هذه الخطوة في إطار جهود الإغاثة التي يقوم بها الشيف الذي انضم إلى الهلال الأحمر التركي في حملة أطلق عليها اسم «نحن أسرة واحدة».

وفاة أول سوبرانو فرنسية سوداء

غيّب الموت أحد أهم الأصوات الفرنسية السوبرانو كريستيان إيدا بيار (الصورة) التي توفيت عن 88 عاماً. والراحلة، وهي من جزيرة المارتينيك، كانت أول مغنية أوبرا فرنسية سوداء تحظى بمسيرة فنية عالمية كبيرة. وأشار أقرباء إيدا بيار إلى أنّ موتها جاء لأسباب طبيعية، الأحد، في منزلها بمنطقة دو سيفر في غرب فرنسا الأوسط. وغنّت إيدا بيار في أهم دور الأوبرا العالمية، في باريس ونيويورك ولندن وفيينا وسواها، وكانت أوبرا «ذي تايلر أوف هوفمان» من إخراج باتريس شيرو عام 1977 إحدى أهم محطات مسيرتها المهنية.

رحيل عايدة كامل

تردد على مواقع التواصل الاجتماعي أن سبب وفاة الفنانة المصرية الراحلة عايدة كامل صباح الاثنين هو فيروس كورونا. إلا أن نقيب الممثلين أشرف زكي نفى لـ«العربي الجديد» ذلك، مؤكداً أنها مرّت منذ أقل من شهر بأزمة صحية في المعدة والقولون، ولم تُصَبْ نهائياً بفيروس كورونا. وقد شُيّعت الفنانة التي توفيت عن عمر 89 عاماً من دون حضور أي من الفنانين، سوى صديقتها الفنانة رجاء حسين، وعدد من أقارب الراحلة، ودُفنت في مدافن الأسرة في منطقة 6 أكتوبر.

نجوم

إعلانات الأجزاء الثانية... مجرد فقاعات

القاهرة ـ **مروة عبد الفضيل**

كلّ عام، وخلال فترة الركود الفني، يطلّ علينا فنانون ومخرجون عرب، مصريون تحديداً، للحديث عن الاستعداد لتقديم أجزاء ثانية من أفلام سبق لها أن نجحت جماهيرياً، مثل «صعيدي في الجامعة الأميركية» لمحمد هنيدي، و«حريم كريم» لمصطفى قمر و«السلم والثعبان» لحلا شيحة. لكن كل عام يتبيّن أن هذه التصريحات مجرد فقاعات هوائية تهدف إلى تحريك المشهد إعلامياً خلال فترة الشحّ الإنتاجي. فمنذ أكثر من عامين أعلن الفنان محمد هنيدي عن جزء ثان من فيلم «صعيدي في الجامعة الأميركية»، الذي عُرض جزؤه الأول عام 1998 وحقق وقتها نجاحاً جماهيرياً كبيراً وتصدّر الإيرادات في شباك التذاكر. وأوضح منتج الفيلم مدحت العدل في تصريحات لـ«العربي الجديد» أن «الجزء الثاني سيصوّر بالفعل، لكن كما يعرف الجميع فإنّ الظروف الآن لا تسمح بالإقدام على مثل هذه الخطوة، كما أن هناك تعديلات عدة على السيناريو». فيلم «صعيدي في الجامعة الأميركية» من بطولة كل من الفنانَين محمد هنيدي، ومنى زكي، وأحمد السقا، وطارق لطفي، وغادة عادل، ومن إنتاج مدحت العدل، وإخراج سعيد حامد. ومنذ أشهر عدة، قال فريق عمل فيلم «حريم كريم» (الجزء الأول عرض عام 2005) إنه يستعد لتصوير الجزء الثاني من الشريط. وفي تصريحات خاصة لـ«العربي الجديد» قالت السيناريست، زينب عزيز، إنّ العمل سيبدأ خلال فترة قصيرة لكنها لا تعرف متى تحديداً، مؤكدة أن السيناريو لا يزال في طور الكتابة، موضحة أن هناك اختلافاً كبيراً في الأحداث، خاصة وأن الجزء الأول طرح منذ 15 عاماً، «وخلال هذه السنوات الطويلة حصلت تغيرات جذرية لأبطال الفيلم، لذا سنحتاج لبعض الوقت حتى يخرج العمل في صورة قوية تليق بنجاح جزئه الأول».

ومنذ ثلاث سنوات فاجأ المنتج والسيناريست محمد حفظي الجمهور بالإعلان عن رغبته في إنتاج جزء ثان من فيلم «السلم والثعبان» الذي عُرض الجزء الأول منه عام 2001. وقتها اتهم حفظي بأنه يحاول استغلال عودة الفنانة حلا شيحة للفن بعدما غابت لسنوات طويلة، بسبب اعتزالها وارتدائها النقاب. وفي تصريحات منسوبة له قال مخرج الفيلم طارق العريان، إنه والمنتج محمد حفظي رحبا بفكرة تقديم جزء ثان من العمل، خصوصاً أن الجمهور تربطه علاقة خاصة بالفيلم. إلا أن بطل العمل هاني سلامة رفض الفكرة تماماً معتقداً أن العمل لن يحقق نجاحاً. يذكر أن الجزء الأول كان من بطولة كل من الفنانين هاني سلامة، وحلا شيحة، وأحمد حلمي، والراحلة رجاء الجداوي.

> رفض هاني سلامة تقديم جزء ثانٍ من فيلم «السلم والثعبان»

حلا شيحة (خالد دسوقي/ فرانس برس)

علوم

طوّر الفريق التلسكوب خلال فترة الإغلاق (تيم روبرتس/Getty)

صور غير مسبوقة للشمس في أوروبا

مدريد ـ **العربي الجديد**

حصل «غريغور»، أكبر تلسكوب شمسي في أوروبا، مقره إسبانيا ويديره فريق ألماني، على صور غير مسبوقة للبنية الدقيقة للشمس. وبعد إعادة التصميم الرئيسي لبصريات التلسكوب التي نفّذها فريق من العلماء والمهندسين من معهد لايبنيز للفيزياء الشمسية الألماني، بات بالإمكان ملاحظة الشمس بدقة أعلى من ذي قبل من أوروبا. وقالت لوسيا كليوتن التي قادت المشروع الألماني في بيان أصدره المعهد: «كان هذا مشروعاً مثيراً للغاية ولكنه أيضاً صعب للغاية. في عام واحد فقط قمنا بإعادة تصميم البصريات والميكانيكا والإلكترونيات بالكامل، لتحقيق أفضل جودة ممكنة للصورة». كما شرح البيان الصادر أهمية هذا التطور الذي حصل على أداء التلسكوب الشمسي: «الشمس هي نجمنا ولها تأثير عميق على كوكبنا وحياتنا وحضارتنا. من خلال دراسة المغناطيسية على الشمس، يمكننا فهم تأثيرها على الأرض وتقليل أضرار الأقمار الصناعية والبنية التحتية التكنولوجية».

ويتيح تلسكوب «غريغور» للعلماء رصد تفاصيل صغيرة تصل إلى 50 كيلومتراً من الشمس، وهو جزء صغير من قطر الشمس البالغ 1,4 مليون كيلومتر. ويبدو الأمر كما لو أن أحداً رأى إبرة في ملعب كرة قدم حادة تماماً من مسافة كيلومتر واحد، وفق تشبيه المعهد. ويعتبر هذا التطوّر اختراقاً تقنياً كبيراً من قبل فريق المشروع الذي بدأ في مارس/آذار من هذا العام، أي خلال الإغلاق العام الذي فرضته الحكومات الأوروبية بسبب فيروس كورونا. فاستغل هذا الفريق البحثي الإقفال وتوقف المشاريع الأخرى، لتطوير تلسكوب «غريغور» الشمسي وهو جزء من مرصد تايديه الواقع في جزر الكناري الإسبانية. وعندما أعيد فتح ألمانيا وإسبانيا وغيرها من الدول قبل شهرين، عاد الفريق إلى المرصد وحصل على أعلى صور دقة للشمس على الإطلاق التقطت بواسطة تلسكوب أوروبي.

متابعة

فاشينيستاز كويتيات: من أين لهنّ كل هذا؟

رحاب ضاهر

في السنوات الخمس الأخيرة عرفت سيدات عربيات كثيرات، كيف يستفدن من التغلغل الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي في حياة الشعوب العربية. بنت هؤلاء النساء لأنفسهنّ إمبراطوريات عبر تطبيقَي «إنستغرام» و«سناب شات»، لتصبح صفة «فاشينيستا» Fashionista، وظيفة بدوام كامل، تدرّ عليهن مئات آلاف الدولارات شهرياً. وعبر السنوات باتت «يقونات الموضة» (كما يطلق عليهنّ) العربيات ينافسن الفنانات اللواتي يقبن لعقود وحيدات في ساحة النجومية. وإن كانت هؤلاء المدوّنات، يحملن جنسيات عربية مختلفة، فبينهنّ اللبنانيات (نور عريضة، وكارن وازن، وناتالي فتح، وريتا دحدح...)، ومصريات (هادية غالب، وسحر فؤاد، ونورهان عيسى...)، وغيرهنّ. إلا أنه كان للكويتيات حصة الأسد في التأسيس لهذا الـ«بيزنس» في العالم العربي. لكن اتّهام عدد من هؤلاء المدوّنات نهاية شهر يوليو/تموز الماضي، بغسل الأموال، وحجز النيابة العامة على ممتلكاتهنّ ومنعهنّ من السفر، وفق ما نشرت جريدة «القبس» الكويتية وقتها، أعاد تسليط الضوء على حياتهنّ، والأموال الضخمة التي يجنينها من عملهنّ. نستعرض هنا سيرة أبرز الـ«فاشينيستاز» الكويتيات وتأثيرهن على مواقع التواصل.

فوز الفهد

من أبرز الأسماء التي طاولها قرار النيابة العامة في الكويت كان اسم فوز الفهد المقبلة من عالم المال الى عالم الجمال. إذ تركت مجال تخصصها أي الإدارة المالية، لتتفرغ لما قالت إنه شغفها، أي الموضة والماكياج. من خلال حسابيها على «إنستغرام» و«سناب شات» تحوّلت إلى واحدة من أشهر مدونات الموضة في الخليج والعالم العربي، مع أكثر من 3 ملايين متابع. وسبق أن كشفت الفهد العام الماضي أنّ دخل الـ«فاشينيستا» التي تتمتع بشعبية واسعة، يتراوح بين 200 ألف و500 ألف دولار شهرياً، من الإعلانات على حساباتهنّ. ومع اتهامها بغسل الأموال أخيراً (علماً بأنها ليست أول مرة توجّه لها هذه التهمة)، قالت إن ما حدث مجرد إجراء روتيني قانوني تقوم به الدولة، وأنها ستخرج نظيفة مثلما دخلت نظيفة. كما قالت إنها مرتاحة بسبب هذا الموقف التي وضعت فيه، لأن ذلك سيساعدها على «التخلص من كل الأقاويل» التي تسمعها عن حياتها وثروتها.

> تضخّمت ثروة مدونات الموضة وخبيرات التجميل بشكل صادم

عهود العنزي

أسئلة كثيرة كذلك طرحت حول ثروة خبيرة التجميل/مدوّنة الموضة عهود العنزي التي ورد اسمها كذلك في قضية غسل الأموال. فبعد عملها في شركة اتصالات محلية، براتب شهري ضئيل، أظهرت تحريات النيابة عن تضخم حسابها المصرفي، وممتلكاتها لا سيما من المجوهرات الثمينة والأراضي والبيوت. وانتقلت العنزي من العمل كموظفة إلى افتتاح صالون للتجميل، وصارت تقدّم يومياً عبر حاسبها وداخل صالونها إعلانات لمستحضرات تجميل ومعارض تجارية ومطاعم وغيرها. ومنتصف الشهر الماضي دهمت النيابة العامة شركتها، وصادرت فواتير ومستندات للتدقيق فيها.

نهى نبيل

من بين أوائل من دخلن عالم التواصل الاجتماعي كانت الكويتية نهى نبيل. اشتهرت بداية بأنها شاعرة، وانتشرت قصائدها على «يوتيوب»، ثم عملت مذيعة. لكنها اختفت عن الأضواء عام 2005، لتعود عام 2009 وتعلن إطلاق صفحة الموضة الخاصة بها على «إنستغرام»، لكن هذه المرة من الولايات المتحدة حيث تعيش مع زوجها. اليوم تعتبر نبيل واحدة من أشهر مدونات الموضة العربيات مع أكثر من 8,7 ملايين متابع على حسابها. وما زاد من شعبيتها إلى جانب نصائح التجميل، كان خوضها نقاشات اجتماعية وثقافية مع متابعيها، فنجحت برسم خطّ خاص بها، للتعاون بعدها مع أبرز الماركات العالمية للمجوهرات والساعات لتصبح العام الماضي الوجه الإعلاني لمجوهرات دار Versace وقد تعرّض مكتبها في الكويت كذلك للمداهمة ومصادرة الفواتير بعد إدراج اسمها هي الأخرى في قضية غسل الأموال.

نهى نبيل في مهرجان البندقية السينمائي العام الماضي (تيو فارغو/Getty)

> تضخّمت ثروة مدونات الموضة وخبيرات التجميل بشكل صادم

أخبار

20 مليون دولار إيرادات «تينيت»

حقق فيلم «تينيت» للمخرج كريستوفر نولن (الصورة) إيرادات في أميركا الشمالية بلغت 20 مليون دولار في الأيام الخمسة الأولى لعرضه، على ما أفادت شركة «إكزيبيتور ريليشنز» المتخصصة، علماً أنه أول إنتاج هوليوودي ضخم منذ ستة أشهر يبدأ عرضه في الصالات التي تعاني صعوبة في العودة إلى وضعها الطبيعي بعدما أثرت عليها جائحة كوفيد-19 سلباً. وكان من شأن مبلغ مماثل أن يكون مقلقاً للشركة الموزعة «وورنر برادرز» في الأوضاع الطبيعية، إذ إن الشركة تراهن على بدء عرض هذا الفيلم الذي بلغت كلفة إنتاجه نحو 200 مليون دولار، وصوّر في سبع دول. ورأت الشركة في بيان أن الوضع لا يسمح «لمقارنة نتائج حققها فيلم بدأ عرضه خلال جائحة»، إذ خفضت دور السينما قدرتها الاستيعابية بسبب كوفيد-19.